

شرح حسن البيان في نظم مشتركات القرآن - المجلس الأول

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس لمنظومة حسن البيان في نظم مشتركات القرآن للشيخ ابي يوسف عبدالهادي ابن رضوان الابياري المتوفى سنة خمس - [00:00:00](#) وثلاث مئة والف رحمه الله رحمة واسعة. ولا شك ان العناية بمعرفة معاني القرآن من اهم المهمات فان القرآن تدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. واذا كان تعلم اشعار العرب المحتج بكلامهم مهما - [00:00:20](#) لانه يعين على فهم معاني القرآن فان دراسة نفس تلك الالفاظ القرآنية اهم وهو بالنسبة لما قبله بمنزلة غاية من وسيلة وهذه المنظومة ذكر ناظمها جملة من مشتركات القرآن على وجه الاختصار. والاشترك - [00:00:40](#) في اللغة اتحاد اللفظ وتعدد المعنى كالعين تطلق على الباصرة وعلى الجارية وعلى الذهب والفضة وعلى الجاسوس وعلى معان كثيرة قاموسهم باللغة سبعة واربعين معنى. وبعضهم زادها على ذلك. ومشتركات القرآن التي هي موضوعها للنقض - [00:01:00](#) لا تخرج عن هذا المعنى. فالكلمات التي يذكرها الناظم هنا هي كلمات وردت في مواضع من القرآن على معنى وخرج عن هذا المعنى موضع او اكثر. فيقول مثلا كل اسف في القرآن فهو بمعنى الحزن. ان الوارد في الزخرف فلما - [00:01:30](#) انتقى منا منهم فهو بمعنى الغضب. وقد جاءت هذه المنظومة في ثلاثة وستين بيتا اشتمت على سبع واربعين كلمة. وقد استقاهها الناظم من كتاب الاتقان للسيوطي. كما سيأتي ان شاء الله وتصريحه - [00:02:00](#) وزاد عليه النعظيم شيئا يسيرا. ولك اسيوطي انه افاد ذلك مما ذكره ابن فارس في كتاب الافراد. وزاد عليه وليس جميع ما ذكره الناظم من المشتركات التي يكون لللفظ فيها اكثر من معنى. بل منها ما هو من - [00:02:20](#) كليات وهي الكلمات التي يضطرر معناها في القرآن. بان تكون لمعنى واحد حيث وردت في القرآن باستثناء مثلا الافك حيث ورد في القرآن فهو بمعنى الكذب. وقد ذكره فهذا ليس من مشتركات هذا من الكليات. بقي ان للناظم حاشية يسيرة على منظومته هي ضمن كتابه - [00:02:40](#) المراكب العلمية اه المواكب العلية في توضيح الكواكب الذرية في نظم الضوابط العلمية. اسم المواكب العلية في توضيح الكواكب الذرية في نظم الضوابط العلمية وقد اضيفت في اخر عنايه الشيخ العصيمي بالمنظومة والمنظومة شروح منها منحة الباري للشيخ - [00:03:10](#) الشبل وفقه الله. واوجزوا البيان للشيخ مالك المحمدي. وفقه الله. وفتح المنان للشيخ وليد المنيسي وفقه الله وهذا او ان الشروع في مدارس المنظومة نعم تفضل الشيخ اللهم اغفر لنا ولكم - [00:03:40](#) في منظومته بركة القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. قال في رضوان عبد الهادي مبتغيا حسن الجزاء من المولى اذا حمدا لمن انزل القرآن هدى للمتقين وذكرنا للذي ادخر نعم وذكرى - [00:04:10](#) بدون تنوين وذكرى نعم احسنت ان الصلاة على ما لا حلم وما بدر بدا وسرا وبعد فصل الى نوم من القرآن كزهر الروض نعم من القرآن من القرآن. وبعد الفصل - [00:04:40](#) الى لفظ مشترك من القرآن كزهر القوم مستجرا. كل الذي في كتاب الله في الاسد الا الذي فان معناه اذا غضبوا وكذا. ما كان من نبأ فيه اتى خبرا الانباء يومئذ بالادلة والايات قد كسر بالندامة فسر حسرة ابد - [00:05:10](#) يا حسرة في قلوب حسنهما ظهر. وكل ما فيه من فضى كلمة صل فسر غير ما فيه الا اتدعو ماذا علمت المراد به معبودهم صنم قد

جبروا احسنتم احسنتم ما على - 00:05:40

نعم احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم. ابتدأ الناظم نظمه التعريف بنفسه وهذا من المهمات لما تقرر عند اهل العلم من ان الكتب التي جهل مؤلفوها - 00:06:10

لم تعلم صحتنا فيها لا يجوز الاعتماد عليها. وتحرم الفتوى لاجل الريبة من كتب لم تنتهي الغيبة ابين ان ابين ان قصده حسن الجزاء من الله تعالى يوم الحشر. والمولى من اسماء - 00:06:30

الله تعالى وهو من مشتركات القرآن. وان كان الناظم لم يذكره في المنظومة. المولى يطبق على الله تعالى نعم المولى ونعم النص من اسمائه ويطلق على المخلوق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا. اي يوم لا ينفع قريب قريبه ولا - 00:06:50

الصديق صديقة ثم حمد الله تعالى الذي انزل القرآن فيه هدى للمتقين وذكرى لمن اراد ان يتذكر ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وشيعته. وشيعة الرجل في اللغة اتباعه وانصاره. فيدخل في هذا الوصف اصحابه واهل - 00:07:10

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم الصلاة على الهادي وشيعته ما لاح نجم. وما بدر قم بدا وسرى اي اصلي صلاة دائمة وسلاما دائما ما لاح نجم ما مصدرية - 00:07:30

في اي مدة ظهور نجم من نجوم السماء؟ وبدر بدا وسرى ومدة ظهور البدر وسيره ليلا وبعد فصغي الى نظم لي مشترك من القرآن كزهر الروض مزدهرا. وبعد الواو نائبة منابة اما فاصغي - 00:07:50

اي استمع بوصف همزة القطع للضرورة اصلها فاصغي. واما صغي الثلاثي ثم ضارعه يصغى ويصفوا وبالاول جاء القرآن وهي تصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. اي وليت ميل شبه منظومته في الحسن بزهر الروض حال كونه صافيا مضيئا. كزهر الروض - 00:08:10

تدهير والفاظ من ذلك ان يحث طلبة العلم. العناية بها والانتفاع بها. ثم شرع يذكر مشتركات القرآن قال رحمه الله كل الذي في كتاب الله من اسف فالحزن الا الذي في - 00:08:40

اثر فان معناه فيها اغضب. الاسف في اللغة اشد الحزن. وحيث ما ورد في القرآن فهو بهذا انا الا في موضع الزخرف. وقد ورد الحزن اه في القرآن ورد الاسف في القرآن بمعنى الحزن في اربعة مواضع. في الاعراف ولم - 00:09:00

ما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي حزينا. وفي يوسف وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف حزني على يوسف. وفي الكهف فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي حزنا - 00:09:30

وفي طه فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي حزينا. الا الذي في زخرف في زخرف اثيرا يشير الى قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم. قال فان معناه فيها اغضب. اي المعنى فلما اغضب - 00:09:50

قبولا انتقمنا منهم. نعم ثم قال وكذا ما كان من نبأ فيه اتى خبرا الا فعميت الانباء يومئذ فبالادلة والايات قد فسر. النبأ في اللغة الخبر العظيم يقول الناظم ان كل نبأ في القرآن فهو الخبر. الا موضعا واحدا وهو الوارد في سورة القصص - 00:10:10

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم للمرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. الانباء هنا ليست الاخبار الانباء هنا بمعنى الحجج والادلة. يعني فخفيت عليهم الحجج فهم لا يدرون ما يحتجون به - 00:10:40

قد ورد النبأ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جاء معرف عن النبأ العظيم وجاء منكرا لكل نبأ مستقر وجئتك من سبأ نبأ يقين. وجاء مفردا كما سبق عن النبأ العظيم نبأ - 00:11:00

في السفر وجاء جمع ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. وجاء بصيغة الماضي فلما نبأت به الى ان قال فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وجاء بصيغة المضارع ولا ينبئك مثل خبير - 00:11:20

وجاء بصيغة الامر نبأ عبادي انا الغفور الرحيم. هي في كل هذا بمعنى الخبر. الا موضع القصص السابقة فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال الا فعميت الانباء. قال عميت هكذا بالتشديد للوزن والتشديد قراءة شاذة لم يقرأ بها - 00:11:40

المتواتر لكن احوجه اليها النظر قال رحمه الله وبالندامة فسر حسرة ابداء. لا حسرة في قلوب حزنها ظهرا. الحسرة اشد الندم يقول ان

كل حسرة في القرآن تفسر بالندم. الا موضعا واحدا - [00:12:10](#)

هي فيه معنى الحزن. وذلك في سورة ال عمران في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا مرضوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اي حزنا في قلوبهم. واليه اشار -

[00:12:40](#)

بقوله لا حسرة في قلوب حزنها ظهر. واما في غير هذا الموضع فهي بمعنى الندم. وقد وردت بمعنى الندم في هذا عشاء وبيعاء. منها وانذرهم يوم الحسرة اي يوم الندامة. وانه لحسرة على الكافرين اي ندامة عليهم - [00:13:00](#)

ثم قال الناظم رحمه الله وكل ما فيه من بخس فذاك بنقص فسروا غير ما في يوسف ذكر فذاك قد عمروه بالحرام. البقص النقص.

وكل ما في القرآن من لفظ البخس - [00:13:20](#)

فهو النقص. الا موضع يوسف وهو قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يقول الناظم ان كل بخس في القرآن فهو بمعنى

النقص. مثلا في اية الدين قال تعالى اول يماني للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخر منه شيئا. يكون معنى هنا النقص اي لا

ينقص من الدين شيئا. ولا تبخسوا - [00:13:40](#)

في الناس اشياءهم لا تنقصهم اشياءهم. فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته. استثنى الناظم

اية يوسف وشروه بثمن بخس. معناه على ما ذكر الناظم باعوه - [00:14:10](#)

وبيعوا حراما لانه لا يحل لهم ان يكونوا ثمنه وهو حر. فالمعنى باعوه بيان حراما لما ذكر الناظم البخس من الالفاظ المشتركة يطلق

ويراد به النقص وكذلك جاء في كل القرآن الا في موضع واحد فمعناه الحرام - [00:14:30](#)

يطلق هذه النقص ويطلق يراد به الحرام وهو في حيث ما ورد في القرآن فهو مع النقص الا في موضع يوسف. لكن ورد عن بعض

السلف تفسير البخس في سورة يوسف بالقليل وهذا يرجع الى معنى النقص وقد ذكر ابن جرير الطبري ان - [00:14:50](#)

فهذا القول هو الصحيح. في تفسير الاية يؤيده قوله تعالى دراهم معدودة. دراهم معدودة هذه كناية عن القلة. لان الشيء القديم يسهل

عده. يقال في الكناية عن كثرة لا يعد - [00:15:10](#)

ويؤيده ايضا وكانوا فيه من الزاهدين. اي كانوا غير راغبين في اغلاء ثمن يوسف عليه السلام وعلى تفسير البخس في سورة يوسف

ابن نقص وهو الذي رجحه ابن جرير كما سبق وقرره بنحوه ابن كثير رحمهم الله جميعا - [00:15:30](#)

على هذا يكون البخس حيثما ورد في القرآن فهو بمعنى النقص. على هذا هل من مشتركات القرآن او من كلياته السلام عليكم. نعم

احسنت. يخرج عن مشتركات القرآن الى كليات القرآن. والتفسير الذي ذكره - [00:15:50](#)

الناظم وقد اه قال به اه جماعة يكونوا مشتركات القرآن ثم قال رحمه الله وما فيه من البعل فهو الزوج حيث جرى الا اتدعون بعلا

فالمراد به معبودهم صنم من بعده - [00:16:20](#)

لقد شهر يقول كل ما في القرآن من لفظ البال فهو الزوج الا موضعا واحدا اطلق فيه البعض على الصنم. وذلك قوله تعالى في

الصفات اتدعون بعلا وتذرون احسان الخالقين. مقصود الصمد الصنم - [00:16:40](#)

واما في غير هذا الموضع فالبعل الزوج. وقد جاء ذلك في ستة مواضع من القرآن. قال تعالى وبعلوثهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا

اصلاحا اي ازواجهن. وامرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا اي من زوجها. وهذا - [00:17:00](#)

في شيخ اي زوجي ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او البال هنا الزوج. هذا اخره والله تعالى اعلم.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:17:20](#)